



سيكولوجية الألوان في تصميم الحلي باستخدام

الأحجار الكريمة

إعداد

د/ سحر عبد العظيم محمود
الأكاديمية العربية للعلوم والتكنولوجيا
والنقل البحري

د/ هالة مهدي علي مسلم
قسم المنتجات المعدنية. كلية الفنون
التطبيقية. جامعة حلوان. القاهرة. مصر

DOI:

<https://doi.org/10.21608/ijdar.2024.311977.1018>

المجلة الدولية للتصاميم والبحوث التطبيقية

دورية علمية محكمة فصلية

المجلد (٣). العدد (١٠). يوليو ٢٠٢٤ □

P-ISSN: 2812-6238

E-ISSN: 2812-6246

<https://ijdar.journals.ekb.eg/>

الناشر

جمعية تكنولوجيا البحث العلمي والفنون

الوشهرة برقم ٢٧١١ لسنة ٢٠٢٠، بجمهورية مصر العربية

<https://srtaeg.org/>

سيكولوجية الألوان في تصميم الحلي باستخدام الأحجار الكريمة

إعداد

د/ سحر عبد العظيم محمود
الأكاديمية العربية للعلوم والتكنولوجيا
والنقل البحري

د/ هالة مهدي علي مسلم
قسم المنتجات المعدنية. كلية الفنون
التطبيقية. جامعة حلوان. القاهرة. مصر

اهدانا الله سبحانه وتعالى في الطبيعة العديد من الأشكال
والألوان والتكوينات كالأحجار الكريمة بمختلف ألوانها
والمعادن المتعددة التي ترشدنا لابتكار تصميمات من حلي
مرصعة.

المستخلص

وحيث أن سيكولوجية الألوان تستهدف جزء من عقل المُشاهد فيهدف البحث إلى الاستغلال الصحيح لسيكولوجية الألوان في تصميم الحلي باستخدام الأحجار الكريمة. كما تتضح أهمية البحث في التجريب والممارسة العملية للوصول إلى حلول مبتكرة للحلي في ضوء دراسة سيكولوجية الألوان. ويفترض في البحث أن فهم المصمم (لسيكولوجية الألوان) تمكنه من تطبيقها بطريقة فعّالة في اختيار ألوان الأحجار الكريمة؛ لإيصال الناظر للتأثير العاطفي والذهني المطلوب في تصميم الحلي. وخلال البحث يتم دراسة سيكولوجية ألوان الأحجار الكريمة وذكر أشهر أنواعها وما لها من دورها في تصميم الحلي التي تجمع بين الثراء اللوني للأحجار الكريمة والألوان البراقة للمعادن، توضيح قدرة ألوان الأحجار الكريمة على التأثير النفسي لمدرّكها ومقتنّيها بحسب درجاتها اللونية. وبيان دلالة الألوان واستخدام الأحجار الكريمة في الحضارات القديمة وفي القرآن الكريم وفي العلوم الحديثة. وهنا تتحدد مشكلة البحث في التساؤل الآتي: إلى أي مدى يمكن الاستفادة من دراسة سيكولوجية الألوان واستخدام الأحجار الكريمة في تصميم الحلي المرصعة أما عن حدود البحث تقتصر على دراسة سيكولوجية الألوان والأحجار في العصور المختلفة (الحضارة المصرية القديمة - وفي الإسلام من القرآن الكريم - وفي العصر الحديث). منهجية البحث وصفي تحليلي للألوان والأحجار الكريمة في الحضارة المصرية القديمة والقرآن وتجريبي حيث يتناول البحث ممارسات تطبيقية ذاتية يجربها الباحثين لتصميم الحلي مرصعة في ضوء ما تم دراسته

للألوان والأحجار الكريمة. من خلال الدراسة والتطبيق يتم استخلاص وإيضاح النتائج والتوصيات الخاصة بسيكولوجية الألوان في تصميم الحلي باستخدام الأحجار الكريمة.

الكلمات الرئيسية: سيكولوجية اللون، الأحجار الكريمة، الحلي.

Color Psychology in Jewelry Design Using Precious Stones

ABSTRACT

In nature, God Almighty has given us many shapes, colors, and configurations, such as gemstones of various colors, in addition to the many minerals, that guide us in creating jewelry designs. color psychology targets a part of the viewer's mind, the research aims to properly exploit the color psychology of gemstones in jewelry design. The research problem is defined in the following question: To what extent can we benefit from studying color psychology in general and the colors of gemstones in particular to enrich jewelry design. The importance of experimentation and practical research for innovative jewelry solutions is also demonstrated by the study of color psychology. Research hypotheses that the designer's understanding of the psychology of colors enables him to apply it in an effective way in choosing the colors of gemstones. To achieve the desired emotional and mental impact in jewelry design. During the research, the psychology of the colors of precious stones is studied and the most famous types of gemstones. because gemstones play an important role in the design of jewelry. They show the effects of gemstone colors on humans in ancient civilizations, the Holy Quran and in modern.

The research methodology is descriptive and analytical of colors and gemstones in ancient Egyptian civilization and the Qur'an, and experimental, as the research deals with self-application practices carried out by researchers to design jewelry Through application studied for colors and gemstones., the

results and recommendations regarding the psychology of colors in jewelry design using gemstones are extracted and clarified.

KEY WORDS: Color psychology, Gemstones, Jewelry.

المقدمة

خلق الله الكون والقيم الجمالية في الطبيعة التي هي رائدة الفنون التشكيلية حيث نجد رصيماً لا ينتهي من التصميمات الطبيعية من صنع الخالق ومن أبرز عناصرها اللون قال تعالى "أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ أَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَخْرَجْنَا بِهِ ثَمَرَاتٍ مُخْتَلِفًا أَلْوَانُهَا وَمِنَ الْجِبَالِ جُدَدٌ بَيضٌ وَحُمْرٌ مُخْتَلِفٌ أَلْوَانُهَا وَعَرَايِبُ سُودٌ" (سورة فاطر: ٢٧)، نجد في القرآن أن اللون هو أحد أهم عناصر التشكيل في حياة البشر، وأنت بعض آيات القرآن لإعلاء قيمة اللون. فقد اهتم العلماء بدراسة الألوان، وبيان أثرها على الإنسان، وأثبتوا في ظل تجارب علمية وعملية أن اللون له موجات تؤثر في الإنسان، كما أنها تؤثر في حركته الجسدية، وأصبح للألوان في ظل النهضة العلمية علم له أصول واتجاهات، تقوم على أسس من الدراسات المختلفة والبحوث المتنوعة. يوجد العديد من العوامل المتعلقة بالمشاهد التي قد تؤثر بسيكولوجية الألوان ومدى إدراكه لها وتعزيز ثقة ومشاعر المشاهد بالتصميم، وذلك دون الحاجة إلى استخدام الكلمات على الإطلاق. لذا لا بد من مراعاة هذه العوامل واختيار الألوان

بعناية. وقد أثبتت الدراسات النفسية أن الألوان ليست مجرد موجات واهتزازات ضوئية فقط، بل لها دلالات ومعاني راسخة في العقل الباطن للإنسان بعضها موروث حضاري وثقافي قديم وأخري مكتسبة من القرآن الكريم والعلوم والدراسات الحديثة، ومنها إيجابي يعبر عن الراحة والحب والفرح والطمأنينة، ومنها السلبي الذي يُثير مشاعر القلق والاضطراب والحزن حيث استُخدمت الألوان للعلاج منذ العصور والحضارات القديمة كالحضارة المصرية، وبلاد الهند، والصين، بالإضافة إلى كلٍّ من الحضارتين اليونانية والإغريقية، وظهرت حديثاً بعض المراكز غير الحكومية المتخصصة بالعلاج بالألوان؛ على سبيل المثال "المعالجون بالألوان؛ يثبتون أن لكل غده من الغدد لوناً ضوئياً خاصاً به". (نوري، ٢٠١٩).

فالمصمم أو الفنان عندما يخطط لوضع لون حجر مع لون وبريق معدن بالتصميم يراعي التأثير السيكولوجي وانعكاس القيم الجمالية والتعبيرية للألوان وتأثيرها المباشر الدال على البهجة أو الكآبة أو أن اللون يوحى بالبرودة أو الدفء والغير مباشر الذي يختلف من شخص لآخر تبعاً للخبرة

دراسة سيكولوجية ألوان الأحجار الكريمة. وتطبيقها علي الحلي.

منهجية البحث: تحليلي لسيكولوجية الألوان وعلاقتها بالأحجار الكريمة، وتجريبي حيث يتناول البحث ممارسات تجريبية لتصميم الحلي في ضوء ما تم دراسته للألوان والأحجار.

الأدوات المستخدمة في التجارب: برنامج راينو وماتريكس للتصميم وعرض الأحجار الكريمة.

ماهية الأحجار الكريمة

علم ال (Gemology) هو العلم الذي يختص بدراسة الأحجار الكريمة وشبه الكريمة التي تتحدد من خلال تحقق عدة صفات الجمال- الندرة - الصلابة أو المتانة، إذا اجتمعت تلك الصفات ينتهي للأحجار الكريمة إذا لم تتحقق أحدهم يصبح الحجر شبه كريم وتنقسم "الأحجار في الحلي من حيث الأصل إلى أحجار معدنية وأحجار عضوية نباتية أو حيوانية. الأحجار المعدنية مثل الماس والياقوت والبيريل والتوباز، أما عن الأحجار العضوية مثل الكهرمان والعنبر والمرجان واللؤلؤ المشتهر باللون الأبيض، ولكن يوجد منه عدة ألوان." (CIBJO. 2022)

تأثير الألوان على الإنسان

للألوان تأثيرها الواضح والملموس على الإنسان وقد تكون هذه تأثيرات

الشخصية والموروث الثقافي والارتباط الفكري والعاطفي فيستطيع المصمم الاستفادة من التأثير النفسي عند اختيار ألوان التصميم لتوصيل فكره أو رسالة من خلال التصميم.

لذلك تتحدد مشكلة البحث في التساؤل الآتي: إلى أي مدى يمكن الاستفادة من دراسة سيكولوجية ألوان الأحجار الكريمة في تصميم الحلي.

أهمية البحث: في التجريب العملي والممارسة للوصول إلى حلول مبتكرة للحلي في ضوء دراسة سيكولوجية الألوان.

توضيح القيم اللونية للأحجار الكريمة والاستفادة منها في تصميم الحلي.

فرض البحث: أن فهم سيكولوجية الألوان تمكن المصمم من تطبيقها بطريقة فعّالة في اختيار ألوان الأحجار الكريمة؛ لإيصال التأثير العاطفي والذهني المطلوب في تصميم الحلي.

هدف البحث: يهدف البحث إلى معرفة سيكولوجية الألوان واستغلالها في تصميمات مبتكرة باستخدام الأحجار الكريمة.

حدود البحث: تقتصر على تحليل ودراسة سيكولوجية الألوان في العصور المختلفة (الحضارة المصرية القديمة - وفي الإسلام من القرآن الكريم - وفي العصر الحديث)

الأحجار في الحضارة المصرية القديمة لقد كان واضحاً أن لون المجوهرات والأحجار الكريمة مهماً جداً للمصري القديم، حيث كان يُعتقد أن بعض الألوان توفر الحماية ضد الشر وحسن الحظ. كما أن القدماء المصريين اشتهروا بالمهارة والدقة في صناعة الحلي، وتدلنا آثارهم في هذا الفن على حجم الكبير لإدخال الألوان في حلهم ليتم الانسجام الفني بين المعدن الثمين والأحجار الكريمة والنصف كريمة؛ وما عثر عليه من حلي مرصعة بهذه الأحجار دليل ووضح على ما بلغته الحضارة المصرية من سمو في الذوق اللوني وتذوق للفن.

القدماء المصريين من الرجال والنساء عشقوا التزين بالمجوهرات لاعتقادهم في البعث، كانت المجوهرات مطلوبة بشدة من قبل المتوفى في الآخرة، ودُفنت وفرة من المجوهرات مع الموتى واستفادوا من الأحجار الكريمة في المقام الأول في المجوهرات والتمائم وكانت تحظى بأهمية دينية، ولقد ارتبطت الأحجار الكريمة بالملوك وعبادة الآلهة، لاعتقاد المصريين أن الأحجار الكريمة جاءت من السماء لتوفير الحماية في الآخرة. كما استخدموا الأحجار في تطعيم وترصيع الصناديق، والتوابيت، والأثاث، "والأحجار الكريمة الأكثر شيوعاً في الحضارة المصرية القديمة الفيروز

سيكولوجية (نفسية) تتعلق بتأثير اللون على نفس الإنسان أو تأثيرات فسيولوجية (عضوية) تختص بتأثير اللون على جسم الإنسان "ويمكن إستخدامها للتحفيز أو التهدئة وإثارة حس بالدافع اللاواعي لنقل الأفكار بدون كلمات مكتوبة أو منطوقة" (Holtzschou, L. 2017,p6)

ومن الآثار السيكولوجية للألوان أن لوناً باهتاً رمادياً أو قاتماً يوحي بالرتابة والحزن ولوناً فاتحاً وردياً يوحي بالفرح والسعادة.

الألوان والأحجار الكريمة في عدة عصور

أولاً: الألوان في الحضارة المصرية القديمة للألوان معاني ودلالات تستخدم في الحضارة المصرية القديمة؛ "فاللون الأبيض يدل على النقاء والقداسة والطهارة، وكان رمزاً للسعادة. والانتصار" (الشهاوي، ٢٠١٤، ص ١٧١)،

الأسود يدل على الليل والموت والقيامة، الأحمر يدل على الدم التي تحمل الحياة للجسد والموت والدمار عند اراقت الدماء، والنار التي تطهي الطعام وتحرق وتدمر، لذلك يحمل اللون الأحمر الدلالة الإيجابية والسلبية، "الأزرق يدل على السماوات ونهر النيل وخصوبته والحماية من الحسد والهدوء والسكينة، الأخضر يدل على الحياة والجنة، الأصفر يدل على الشمس" (صلاح الدين، ٢٣٠٣) كما أن الأحمر والذهبي يرمزان للشمس.

من أهم الأحجار الكريمة المصرية في مصر القديمة. لونه أزرق داكن معتم "يتكون من مركبات سيليكات الألومنيوم وسيليكات الصوديوم مع كبريتوز الصوديوم يتخلله أحياناً بقع أو عروق بيضاء من كلسيت" (nashathassan, 2024). تم اكتشاف مجموعة من الكتل الخام من اللازورد والخرز في مصر في قبو منزل معبد مخصص لعبادة مونتو، ويحتوي على كمية ضخمة لأساور من الفضة للملكة حتب حرس مطعمة باللازورد، والفيروز، والعقيق. والتابوت الذهبي للملك توت عنخ آمون مطعم بشكل غني باللازورد، كما تم العثور على تميمة من اللازورد لحورس بين ضمادات المومياة.

(العقيق Agate من صوره ما يلي: حجر الدم أو السرد أو العقيق الأحمر Sard Carnelian or - الخلكيدوني أوالعقيق الأبيض Chalcedony - العقيق أو حجر سيلان Garnet - جنع عقيق Sardonyx)



شكل رقم ٣ يوضح العقيق الأبيض (amazon.sa, ٢٠٢٤)

العقيق الأبيض واليماني بينهما اختلاف بسيط حيث إن "العقيق اليماني به خطوط غير منتظمة وغير واضحة لونها أبيض وبني وأزرق قليل أحياناً، أما الجنع الحبشي

Turquoise واللازورد Lapis lazuli والعقيق Agate" (Bayyoumy, 2020:185). ولكنهم استخدموا العديد من الأحجار الأخرى مثل (اليشب jade - الجمشت او اماتيست Amethyst- الزمرد المصري Beyrl - المرجان Coral - حجر الزبرجد Olivine - الجنع (حجرالظفر) Onyx(اللؤلؤ Pearl)، ولم يتم العثور على مجوهرات من الحضارة المصرية القديمة مرصعة بالماس ولا الياقوت الأزرق.

الفيروز Turquoise :



شكل رقم ١ يوضح احجار الفيروز (currency shop, 2024)

"أصل كلمة فيروز فارسي تعني أزرق يتكون من فوسفات نحاس وألومنيوم مائين مع بعض الحديد في صورة أكسيد الحديدك" (العثم، ٢٠٠٢)، وهذا الحجر معتم وغير لامع لونه أزرق سماوي، وبعضه يكون أزرق مائلا إلى الخضرة، وبعضه أخضر.

حجر "اللازورد Lapis-lazuli:



شكل رقم ٢ يوضح حجر اللازورد الأزرق (Clarke, ٢٠٢٣)

اللازورد: "هو حجر كريم أزرق كلاسيكي، اللون الأزرق المثالي لللازورد هو لون حيوي وعميق مع مسحة أرجوانية وغالبًا ما تكون بها بقع بيضاء أو ذهبية. وفي الواقع، يأتي اسم اللون من الحجر وليس العكس. تم استخراج هذا الحجر الكريم لأول مرة في لاجيفار، وهي مقاطعة تقع في أفغانستان وطاجيكستان الحالية. وبالفعل تم استيراد أحجار اللازورد في مصر القديمة من أماكن بعيدة مثل أفغانستان". (Clarke، ٢٠٢٣)

المرجان: وهو عبارة عن هياكل صلبة لمخلوقات بحرية ولونه أبيض أو أحمر في ألوان شتى، أو أسود، والمشهور منها هو الأبيض والأحمر، ولم يعثر على المرجان الأبيض في الآثار المصرية إلا مرة واحدة.

حجر الجمشت (امتست): ويتركب من الكوارتز الشفاف الملون باللون البنفسجي بآثار من مركب الماغنسيوم وكان يستعمل قديماً على وجه خاص لعمل القلائد، والأساور، وأحياناً تشكل منه الجعارين. وجد في مقبرة «توت عنخ آمون» جعرانان من هذا الحجر. يستخرج قديماً من جبل أبو ديابة وسفاجة في الصحراء الشرقية". (حسن س.، ١٩٤٠، ص ١٣٤-١٣٥)

وفيما يلي تحليل وصفي لنماذج مجوهرات مرصعة بالأحجار الكريمة ودلالاتها اللونية تنتهي للحضارة المصرية القديمة.
سوار ذراع للملكة اياح (أخ) حوتب

خطوطه مستقيمة نسبياً لونها أبيض يتناوب مع سواد، والجزع البقراني لون الخطوط أبيض يتناوب مع سمرة ضاربة إلى الاحمرار. والعقيق الأبيض هو نوع من السليكا الشفاف بعض الشيء شمعي اللون، وعندما يوجد نقياً يكون لونه أبيض، أو أبيض رمادياً فيه بعض الزرقعة. ويوجد في مصر بوادي صاغة، والصحراء الشرقية، وكذلك بالقرب من أبو سنبل.

حجر الدم أو العقيق الأحمر أو السرد **Sard or Carnelian**



شكل رقم ٤ يوضح العقيق الأحمر (إبراهيم، ٢٠٢١)

هو خلكيدوني أحمر شفاف بعض الشيء، وترجع حمرة إلى وجود مقدار قليل من أكسيد الحديد فيه، وهو يوجد بكثرة على شكل حصوات في الصحراء الشرقية". (حسن س.، ١٩٤٠) ولون العقيق قرنفلي فاتح شاحب متنوع الشفافية، وغير الشفاف يعرف باليشب، أما عن السرد فهو العقيق ذو اللون البرتقالي مائل إلى الاحمرار لامع. "وأحياناً يكون السرد نوع من حجر الدم غامق اللون، وبعض أنواعه تقرب في لونها إلى السواد" (حسن س.، ١٩٤٠، ص)

يوجد المتحف المصري مصنوع من الذهب يرمز لعظمة الآلهة مطعم باللازورد الأزرق الداكن الذي يرمز لسماء الليل الداكن، والفيروز الأزرق السماوي يرمز لسماء النهار، والعقيق البني يرمز للقوة.

سوار الملك بسوسنيس الأول



شكل رقم ٧ سوار الملك بسوسنيس الأول مصنوع من الذهب يرمز لعظمة الآلهة، ومطعم بالعقيق الأحمر يرمز للقوة والحياة، واللازورد الأزرق الداكن يرمز للسماء ليلاً، والفلسبار الأخضر يرمز للخير (من الزراعة)، وهو واحد من إحدى وعشرون سواراً عثر عليها لمومياء الملك بسوسنيس الأول. يحمل السوار من الداخل نقشاً هيروغليفيًا يسجل أسماء الملك وألقابه.

سوار من مجوهرات توت عنخ آمون



شكل رقم ٨ سوار من مجوهرات توت عنخ آمون يوجد بالمتحف المصري مصنوع من الذهب يرمز لعظمة الآلهة وخرزات من اللازورد يرمز لسماء الليل الداكن والعقيق الأحمر واليشب الأحمر يرمز لونهما للقوة واستمرارية الحياة، الجعران منحوت من



شكل رقم ٥ سوار الملكة اياح اخ حوتب

يوجد المتحف المصري مصنوع من الذهب المعبر عن الآلهة مطعم ب عقيق احمر يرمز إلى الحياة والاستمرارية كما يستخدم العقيق بالشكل المستدير المعلق في قدم النسر للدلالة على قرص الشمس، وفيروز أزرق سماوي يرمز للون السماء الدال على الحماية والهدوء والسكينة وخصوبة النيل والحياة الرعدة ولازورد أزرق داكن يرمز إلى السماء ليلاً "يأتي في المرتبة الثانية بعد الفيروز بالنسبة للأحجار الزرقاء، حيث يجمعهما عناصر مشتركة من حيث اللون". (حجاج، ٢٠١٧، ص ١٧٧) عثر عليه في منطقة دراع أبو النجا دولة حديثة الاسرة الثامنة عشر

قناع الملك توت عنخ آمون



شكل رقم ٦ قناع الملك توت عنخ آمون

خلاياه بشكل مختلف عن لون آخر، بعضها يحمل صفات الراحة والطمأنينة والأخر يحمل صفات الإرهاق والاضطراب" (حمادة&حسين، ٢٠٢١) ومما سبق ذكره يتم توضيح التأثيرات الإيجابية والسلبية للألوان كما وردت في القرآن الكريم.

اللون الأصفر

ذكر في القرآن اللون الأصفر بسورة البقرة، وذلك في وصفه للبقرة بقوله سبحانه وتعالى: "قَالُوا ادْعُ لَنَا رَبَّكَ يُبَيِّنْ لَنَا مَا لَوْثُهَا قَالَ إِنَّهُ يَقُولُ إِنَّهَا بَقَرَةٌ صَفْرَاءُ فَاقِعٌ لَوْثُهَا تَسُرُّ النَّاطِرِينَ" (البقرة: ٦٩) واللون الأصفر الفاقع هنا بمعنى إيجابي لتسر الناظرين دلالة على جمالها وتألقها وحيويتها. أما التأثير السلبي للون ذكر في الآية التالية "أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ أَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَسَلَكَهُ يَنَابِيعَ فِي الْأَرْضِ ثُمَّ يُخْرِجُ بِهِ زَرْعًا مُخْتَلِفًا أَلْوَانُهُ ثُمَّ يَهِيجُ فَتَرَاهُ مُصْفَرًّا ثُمَّ يَجْعَلُهُ حُطَامًا إِنَّ فِي ذَلِكَ لَذِكْرًا لِأُولِي الْأَلْبَابِ" (الزمر: ٢١) "وَلَئِنْ أَرْسَلْنَا رِيحًا فَرَأَوْهُ مُصْفَرًّا لَظَلُّوا مِنْ بَعْدِهِ يَكْفُرُونَ" (الروم: ٥١)

وفي ذلك يوضح الله تعالى أن أثر الريح عندما تأتي بدون مطر تخلف اصفراراً في الزرع؛ ويلاحظ أن اللون الأصفر هنا يرتبط بقرب الهلاك فهو يأتي هنا معبراً عن كونه نذيراً لفقدان الحياة وهنا المعنى سلبى للون.

حجر الجشمت البنفسجي يرمز الجعران لميلاد الحياة.

قلادة الاميرة نفروبتاح



شكل رقم ٩ قلادة الاميرة نفروبتاح

توجد بالمتحف المصري بها خرز من العقيق الأحمر مائل للبي يرمز للحياة، والفلسبار الأخضر يرمز للحماية من الشر والحسد، وتم تشكيل مشبك القلادة ك رأس صقر من الذهب اللانق بعظمة الأميرة نفروبتاح. الاسرة ١٢ الدولة الوسطي عثر عليها في منطقة هواره.

ثانياً: الألوان والأحجار الكريمة في

القرآن الكريم

الألوان في القرآن الكريم

ذكر الله في محكم آياته بعض الألوان التي نحكم عليها بفكرنا الحديث أنها ألوان طبيعية أو ألوان أساسية، كما نعتبر بعضاً منها ألواناً ثانوية، فذكر (الأحمر . الأصفر . الأزرق). وهي من الألوان التي نطلق عليها أساسية، وذكر من الألوان الثانوية (الأخضر) وهو من الألوان المركبة " وكل لون له تردد خاص بمثابة بصمه أو سمه شخصية له لذلك عندما ترى ترددات لون معين وينتقل عبر العين إلى المخ يؤثر على

اللون الأخضر

لقد حظي اللون الأخضر في القرآن الكريم بالاهتمام أكثر من أي لون آخر، ويتضمن معاني إيجابية كثيرة ويتضح ذلك في قوله تعالى: "الَّذِي جَعَلَ لَكُم مِّنَ الشَّجَرِ الْأَخْضَرِ نَارًا فَإِذَا أَنْتُمْ مِّنْهُ تُوقِدُونَ" (يس: ٨٠) "وَقَالَ الْمَلِكُ إِنِّي أَرَى سَبْعَ بَقَرَاتٍ سِمَانٍ يَأْكُلُهُنَّ سَبْعٌ عِجَافٌ وَسَبْعَ سُنبُلَاتٍ خُضْرٍ وَأُخَرَ يَابِسَاتٍ يَا أَيُّهَا الْمَلَأُ أَفْتُونِي فِي رُؤْيَايَ إِنْ كُنْتُمْ لِلرُّؤْيَا تَعْبُرُونَ" (يوسف: ٤٣). "يوسفُ أَيُّهَا الصِّدِّيقُ أَفْتِنَا فِي سَبْعِ بَقَرَاتٍ سِمَانٍ يَأْكُلُهُنَّ سَبْعٌ عِجَافٌ وَسَبْعِ سُنبُلَاتٍ خُضْرٍ وَأُخَرَ يَابِسَاتٍ لَّعَلِّي أَرْجِعُ إِلَى النَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَعْلَمُونَ" (يوسف: ٤٦) وتدل كلمة "خُضْرٌ" هنا على لون السنبلات فيعنى الحياة والخصوبة. أما الحالة الثالثة فقد كانت في سورة الرحمن

"مُتَكِينٍ عَلَى رُفْرَفٍ خُضْرٍ وَعَبْقَرِيٍّ حِسَانٍ" (الرحمن: ٧٦) وفي سورة الإنسان

"عَلَيْهِمْ ثِيَابٌ سُنْدُسٍ خُضْرٍ وَإِسْتَبْرَقٌ وَحُلُّو أَسَاوِرَ مِن فِضَّةٍ وَسَقَاهُمْ رَبُّهُمْ شَرَابًا طَهُورًا" (الإنسان: ٢١). أتت كلمة "خُضْرٌ" منونة بالضمّة، لوصف ما جاء في الجنة من أبسطة وملابس. كما أتت كلمة خُضْرًا منونة بالفتحة في سورة الكهف آية ٣١ في قوله سبحانه: "أَوَلَيْكَ لَهُمْ جَنَّاتٌ عَدْنٍ تَجْرِي مِن تَحْتِهِمُ الْأَنْهَارُ يُحَلَّوْنَ فِيهَا مِنْ أَسَاوِرَ مِن ذَهَبٍ وَيَلْبَسُونَ ثِيَابًا خُضْرًا مِن

سُنْدُسٍ وَإِسْتَبْرَقٍ مُّتَكِينِينَ فِيهَا عَلَى الْأَرَائِكِ نِعْمَ الثَّوَابُ وَحَسُنَتْ مُرْتَفَقًا" (الكهف: ٣١) وفي ذلك فقد وصف الله زينة ملابس أصحاب الجنة الحريية باللون الأخضر لذا يعد اللون الأخضر لوناً مختار من ألوان الجنة يدل على النعيم. وقد أتت كلمة "خُضْرًا" في موضع واحد فقط في سورة الأنعام بمعنى الزرع. قال تعالى: "وَهُوَ الَّذِي أَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَخْرَجْنَا بِهِ نَبَاتَ كُلِّ شَيْءٍ فَأَخْرَجْنَا مِنْهُ خَضِرًا نُخْرِجُ مِنْهُ حَبًّا مُّتَرَاكِبًا وَمِنَ النَّخْلِ مِن طَلْعِهَا قِنْوَانٌ دَانِيَةٌ وَجَنَّاتٍ مِّنْ أَعْنَابٍ وَالزَّيْتُونَ وَالرُّمَّانَ مُشْتَبِهًا وَغَيْرَ مُتَشَابِهٍ انظُرُوا إِلَى ثَمَرِهِ إِذَا أَثْمَرَ وَيَنْعِهِ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ" (الأنعام: ٩٩) كما أتت كلمة "مخضرة" في موضع واحد فقط أيضاً في سورة الحج وأتت كدليل على كمال قدرة الله ، بإعادة الحياة بعد الموت. "أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ أَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَتَصْبِغُ الْأَرْضَ مُخْضَرَّةً إِنَّ اللَّهَ لَطِيفٌ خَبِيرٌ" (الحج: ٦٣). ومما سبق يتضح أن اللون الأخضر له تأثير إيجابي كبير يعني الحياة بما فيها من معاني للاستقرار والراحة، ويحمل أيضاً دلالة الخصوبة.

وحديثاً أجروا تجارب لاستخدام الألوان في علاج بعض الأمراض وعرفوا السر في استخدام المصريين القدماء للون الأخضر في مقابرهم لحفظ الموميאות من التحلل البكتيري (عبد العزيز، ٢٠٢٢). ذلك فضلاً عما

يُؤدِّيه لون الخضرة من تقوية للنظر والزيادة في حاسة البصر.

اللون الأزرق

في البحث عن اللون الأزرق أتت كلمة "زرقاً" في موضع واحد فقط من القرآن الكريم بمعنى الحزن والهم، ففي قوله تعالى: "يَوْمَ يُنْفَخُ فِي الصُّورِ وَنَحْشُرُ الْمُجْرِمِينَ يَوْمَئِذٍ زُرْقًا" (طه: ١٠٢) قيل معناه زرق العيون من شدة ما هم فيه من الأهوال والحزن فالمعروف أن لون الدم هو الأحمر وعندما يتحول إلى الأزرق فهي تعني احتباس الأكسجين الشديد وفساده، وهذا أصدق تعبير عن الحشر. وهو على العكس اللون الأزرق الفاتح والذي يعرف في ألوان الطيف باللون الأزرق النيلي ويغمر سطح الأرض من الأنهار والمحيطات والبحار وينعكس من الغلاف الجوي على شكل مسطح أزرق عريض لا نهائي يسمى السماء ويمتاز بتخفيف التوتر والعصبية عند الإنسان واللون السماوي يدل على سمو وعمق كما يرمز إلى المحبة والرومانسية، وفي المياه برودة وارتواء.

اللون الأحمر

أتت كلمة "حمر" في موضع واحد من القرآن الكريم لتدل على اللون وصفته، وأن الألوان مصدرها من اللون الأحمر والأبيض. الله في القرآن الكريم: "أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ أَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَخْرَجْنَا بِهِ ثَمَرَاتٍ مُخْتَلِفًا أَلْوَانُهَا وَمِنَ الْجِبَالِ جُدَدٌ بَيْضٌ وَحُمْرٌ مُخْتَلِفٌ أَلْوَانُهَا وَغَرَابِيبُ سُودٌ" (فاطر: ٢٧) وقد بينت هذه الآية الكريمة ملمحاً موجزاً وافياً بدقة لأصل تغير الألوان في الطبيعة، فقد أظهرت أن أصل الألوان الطبيعية في منشأها تكون بيضاء ومن ثم تتدرج إلى ضروب من الحمرة

يؤدِّيه لون الخضرة من تقوية للنظر والزيادة في حاسة البصر.

اللون الأزرق

في البحث عن اللون الأزرق أتت كلمة "زرقاً" في موضع واحد فقط من القرآن الكريم بمعنى الحزن والهم، ففي قوله تعالى: "يَوْمَ يُنْفَخُ فِي الصُّورِ وَنَحْشُرُ الْمُجْرِمِينَ يَوْمَئِذٍ زُرْقًا" (طه: ١٠٢) قيل معناه زرق العيون من شدة ما هم فيه من الأهوال والحزن فالمعروف أن لون الدم هو الأحمر وعندما يتحول إلى الأزرق فهي تعني احتباس الأكسجين الشديد وفساده، وهذا أصدق تعبير عن الحشر. وهو على العكس اللون الأزرق الفاتح والذي يعرف في ألوان الطيف باللون الأزرق النيلي ويغمر سطح الأرض من الأنهار والمحيطات والبحار وينعكس من الغلاف الجوي على شكل مسطح أزرق عريض لا نهائي يسمى السماء ويمتاز بتخفيف التوتر والعصبية عند الإنسان واللون السماوي يدل على سمو وعمق كما يرمز إلى المحبة والرومانسية، وفي المياه برودة وارتواء.

اللون الأحمر

أتت كلمة "حمر" في موضع واحد من القرآن الكريم لتدل على اللون وصفته، وأن الألوان مصدرها من اللون الأحمر والأبيض. الله في القرآن الكريم: "أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ أَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَخْرَجْنَا بِهِ ثَمَرَاتٍ

الأحجار الكريمة في القرآن الكريم

خلق الله الأحجار الكريمة والجواهر وقد جعل منها ما هو كريم وشبه كريم وذكر بعضها في القرآن الكريم بأسمائها كالياقوت واللؤلؤ والمرجان قد قال سبحانه: "كَأَنَّهُنَّ الْيَاقُوتُ وَالْمَرْجَانُ" (الرحمن: ٥٨). الياقوت حجر كريم صلب شفاف ألوانه متباينة بين أحمر وأخضر وأصفر، وأزرق، وأبيض، وأسود. أما المَرْجَانُ هو حيوان نباتي يشبه النبات من حيث الشكل وطريقة النمو وله أشكال وألوان متعددة ويتمتع ببريق أخاذ. (الوفاي، ٢٠٠١، ص ١٤٨). اللؤلؤ له ألوان متعددة ذكرت في القرآن الكريم لبيان ما أنعم الله على عباده من البحار وما يستخرج منها، أو للتشبيه وتقريب الصورة، فشبه الحور العين بالياقوت والمرجان واللؤلؤ المكنون، بجامع الصفاء في الياقوت بألوانه المختلفة من أصفر وأحمر وأزرق وأخضر، واللؤلؤ والمرجان دلالة على الجمال والنقاء وتنوع الألوان الخلاصة.

سيكولوجية ألوان الأحجار الكريمة

أثبتت كثيرٌ من الدراسات الحديثة أن الألوان تمتلك التأثير الكبير على الإنسان؛ والألوان عبارة عن ذبذبات ذات درجات متفاوتة تؤثر من خلال مستويات الوعي التي تجسدها حيث إن لكل لون موجة ضوئية خاصة لها طولٌ مُعيّن يختلف من لونٍ إلى آخر، ولكل موجة أثرها الذي يظهر على

إلى السواد. إن الطيف الأبيض هو مخزون كل ألوان الطيف، بمعنى أن اللون الأبيض يمكن أن يتحلل إلى بقية الألوان المعروفة المنظورة. وليس المقصود بالمقولة السابقة هو التحلل الطيفي من خلال المنشور الزجاجي كما هو مجرب ومعلوم مسبقاً في المعامل الطبيعية. لكن القصد هنا عملية أخرى تتم في مكنون خلق الله في الجبال والمعادن، وهي المصدر الطبيعي للألوان التي نستخدمها في الصباغة والتلوين.

الأسود:

ذكر لفظ الأسود ليعبر عن كنه اللون الأسود وأن لفظ الأسود جاء ليعبر عن الحزن الشديد. وأنه عكس الأبيض قال تعالى: "وَكُلُوا وَاشْرَبُوا حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَكُمُ الْخَيْطُ الْأَبْيَضُ مِنَ الْخَيْطِ الْأَسْوَدِ مِنَ الْفَجْرِ....." (البقرة: ١٨٧) "يَوْمَ تَبْيَضُ وُجُوهُ وَتَسْوَدُ وُجُوهُ فَأَمَّا الَّذِينَ اسْوَدَّتْ وُجُوهُهُمْ أَكْفَرْتُمْ بَعْدَ إِيمَانِكُمْ فَذُوقُوا الْعَذَابَ بِمَا كُنْتُمْ تَكْفُرُونَ" (آل عمران: ١٠٦) هنا تم وصف المكذبون من الكفار والمنافقين بأن وُجُوهُهُمْ مُسْوَدَّةٌ ليتضح أن البياض هو قمة الصفاء والنقاء والوضوح، والسواد هو قمة القتامة والإعتام، وهما يتتابعان في آية واحدة للتعبير عن التباين الشديد بينهما لإبراز المعنى.

الياقوت الأزرق (الزفير الأزرق)، والروبي الأحمر (الياقوت الأحمر). ثم البريل الذي يشمل زمرد أخضر وأكوامارين أخضر. ثم التوباز والأوبال.

أحجار اللون الأزرق



اللون الأزرق وهو لون بارد الطول الموجي له ٤٥٠ نانوميتر ويتكامل مع الألوان الحمراء والبرتقالية ويعادل سطوع الأزرق ضعف سطوع البرتقالي أي بنسبة ٢:١ (الكوماني، ٢٠١٦، ص٣٦) له معاني إيجابية وسلبية فالإيجابية توجي بالهدوء والانتعاش والصبر والثقة والاحترام، والسلبية تدل على البرود والاكنتاب "ويطلق على حجر الزفير الأزرق حجر الفلاسفة ويبدل على الازدهار والصفاء ونيل الروح ويزيد في الحكمة والمعرفة وينمي الاهتمام بالقيم والمبادئ" (العربي، ٢٠٠٨) "صلابة الزفير شبه

الجهاز العصبي، فالأثر الإيجابي أو السلبي يعود إلى الكثير من الأسباب منها (السيكولوجية)، أو البيئية الجغرافية والاجتماعية، بالإضافة إلى الاختلاف في الأذواق بين الأفراد. حيث تعد الألوان الدافئة (أحمر وأصفر وبرتقالي) مثيرة ومبهجة في حين تعطي الألوان الباردة (أزرق وأخضر وبنفسجي) الإحساس بالهدوء والسكينة. (Haller, 2019)

والأحجار الكريمة هي معادن طبيعية تتميز بجمالها وقيمتها وتستخدم في صنع الحلي والمجوهرات. توجد العديد من الأحجار الكريمة وشبه الكريمة وتختلف في ألوانها وأشكالها وخواصها الفيزيائية. وتشمل بعض الأحجار الكريمة المعروفة الألماس والزمرد والياقوت واليشب والعقيق، والعقيق الأحمر، والياقوت الأزرق، وغيرها. تتميز بخصائص معينة مثل اللون والصلابة واللمعان والشفافية ويتم تصنيفها بناءً على هذه الخصائص. سميت الأحجار الكريمة بهذا الاسم نظرًا لقيمتها الجمالية وصلابتها وندرتها التي تقاس بمقياس موهس للصلابة وقيمة الصلابة من ١:١٠.

بعض الأحجار الكريمة وشبه الكريمة طبقاً لألوانها في العصر الحديث.

من أهم وأشهر الأحجار الكريمة الماس الذي يتميز بعدة ألوان وأعلى نسبة صلابة، ويليه حجر الياقوت بألوانه ويشمل

سيكولوجية اللون في تصميم الحلي باستخدام النجار الكريمة

الناحية الإيجابية هو لون مهدئ ومنشط للذاكرة (الشهاوي، ٢٠١٤، ص ١٥٧: ١٩٠)، وفي الجانب السلبي يطلق عليه لون الانعزال والانفراد "كما يدل على الغموض والتردد في اتخاذ القرارات" (الكوماني، ٢٠١٦).

أحجار اللون الأصفر



واللون الأصفر لون دافئ طوله الموجي ٦٠٠ نانوميتر ومكمل للون البنفسجي ويعادل في سطوعه ٣ أمثال البنفسجي وللأصفر معنى سلبي يثير إحساسا بالدمار والفناء وقرب الهلاك والمعنى الإيجابي الإحساس بالنضج والدفع والحيوية وفيه بريق الذهب مثيرا لحب التملك والفخامة (الكوماني، ٢٠١٦، ص ٣٧) هو يوجي بالتفاؤل والثقة بالنفس والشعور بالعظمة وهو لون المزاج المعتدل والسرور.

أحجار اللون الأخضر



صلابة الماس تقريباً وأحجار الزفير هي ثاني أكثر الأحجار الكريمة اختياراً بعد الماس لا يوجد فرق بين الزفير والياقوت، فكلاهما اسم لنفس نوع الحجر الذي ينتهي إلى الأحجار الكريمة، إلا أنّ الزفير يتواجد بجميع الألوان تقريباً عدا اللون الأحمر، فبالإضافة إلى اللون الأزرق يتواجد الزفير باللون البرتقالي، والأخضر، والأصفر، والبنفسجي، الأرجواني، والوردي".

(أبويوسف، ٢٠٢٢)

"حجر الإيوليت عبارة عن حجر كريم أزرق داكن يميل في بعض الأحيان إلى اللون البنفسجي، وعادة ما يكون طبيعي لأنه لا يمكن معالجته بالحرارة ولديه ثلاثة ألوان مميزة عند النظر إليه من زوايا مختلفة".

(Clarke, 2005-2024) ويعتبر كلامن الأباتيت

والكيانيت أحجار كريمة زرقاء، ولكنهما منخفضة الصلابة بعض الشيء على مقياس صلابة موس، اللازورد والفيروز من الأحجار الكريمة الزرقاء وكلاهما من الأحجار المعتمدة. والفلوريت عبارة عن حجر كريم أزرق متغير اللون حسب الإضاءة.

أحجار اللون البنفسجي



اللون البنفسجي طوله الموجي ٤٠٠-٤٤٠ نانوميتر ويقع في دائرة الألوان في المجموعة المقابلة للأصفر وهو أقل لون سطوعاً، من

الشديد مع الألوان الباردة الزرقاء والخضراء والرمادية ومكملة الأخضر وله معنى سلبي عندما يرمز للخطر والخوف وله معنى إيجابي عندما يرمز إلى الشغف والحب والرومانسية وهو لون الحركة والإحساس بالقوة والانفعال والإزادة يُعتبر الياقوت من الأحجار الكريمة الفاخرة، ويتميز بلونه الأحمر الروبي. يستخدم الياقوت في المجوهرات. ويتميز بأنه رمزاً للحب والحيوية والجرأة. "وفي الثقافة الهندية يضعون الياقوت في أعلى درجات الأحجار الكريمة فهو يأتي مباشرة بعد الماس في الصلابة ولكن في الجمال والبريق واللون الأحمر فإن الياقوت يفوق الماس والياقوت البورمي، الأحمر الدموي اللامع هو الاختيار الأفضل." (العربي، ٢٠٠٨، ص ٦٥)

الأحجار السوداء



الاماس
Diamond



هيماتيت
Haematite



كهرمان أسود
jet

اللون الأسود لا يعتبر من الألوان فهو محايد ينتج عندما ينتهي الضوء ويرتبط بالغموض والسهو والعمق والحزن ويعتبره البعض لون الأناقة والرزانة ويعطي احساس بالعمق في التصميم بجانب إنه يمنح الشعور بالقلق والاضطراب والخطر.



كريسوليت (ز)
برجد
Chrysolite

مولدفيت
Moldavite



فيروز
Turquoise



سفين
Sphene

يُعتبر الزمرد من الأحجار الكريمة الثمينة، ويتميز بلونه الأخضر. ويستخدم الزمرد في صناعة المجوهرات والأدوات الزخرفية ولونه الأخضر مبهج ويعطي راحة وهدوء للعين، واللون الأخضر هو لون طول الموجي ٥٤٠ نانومتر ومكمل للون الأحمر ويدل على الخير والسلام والنماء والازدهار والحب والامل والرخاء ويساعد في تهدئة ضربات القلب (الكوماني، ٢٠١٦، ص ٣٦) ، وهو لون أهل الجنة وهو يرتبط بمعاني السكينة والهدوء النفسي والتوازن " لذلك يكثر منه في المستشفيات وغرف العمليات." (الشهاوي، ٢٠١٤، ص ١٦٥)

أحجار اللون الأحمر



زفير (ياقوت)
Sapphire
(Ruby)



تورمالين
Tourmaline



الماندين
Almandine



بيروب
Pyrope



أوبال ناري
Fire Opal



جامبر
(اليشب)
Jasper



الاماس
Diamond



توباز
Topaz



الأسبينيل
Spinel



جارنت
بوهمين
Bohemian
Garnet



هيسونيت
Hessonite



روبي
Ruby

اللون الأحمر هو لون دافئ طول الموجي ٧٥٠ نانومتر ويلعب دور رئيسيا في التباين

مما سبق من دلالات أو معاني للألوان التي توصل إليها الباحثين والعلماء يرى الباحثان أنها ليست مطلقة في جميع الأحوال وخاصة في مجال الفن التشكيلي ومجال تصميم المجوهرات لأن أي لون يكتسب معناه من خلال علاقته بألوان أخرى وخامات ومعادن مختلفة في الوسط وتختلف التأثيرات باللون باختلاف الارتباطات الفكرية والثقافية والاجتماعية والعاطفية السابقة لمتذوق الفن وقد اختلفت معاني الألوان ورمزيتها عند مختلف الشعوب ولكل لون طول موجي مختلف وخصائص تميزه عن غيره من الألوان وصفات تؤثر في نفسية المتلقي ولها جذور تاريخية ورمزية تختلف وفقاً لحضارة كل بلد وثقافة وعاداته وتقاليده

الذهب يحمل سمات الدقة والنقاء والجدية والوقار كما يرمز لون الذهب إلى الثراء والانفتاح وحب الحياة وعند استخدام لون الفضة يرمز إلى السلام والهدوء والصفاء

القيم الجمالية لألوان الأحجار

الكريمة في تصميم الحلي

لإدراك الأشكال والألوان لا بد من وجود اختلاف أو تضاد لجذب الانتباه ويكون في عدة جوانب

التباين: في اللون النقي ويعتمد على اختلاف أصول اللون وتباين الألوان المتقابلة وتباين

الأحجار البيضاء

	الياقوت (فير) Sapphire		الألماس Diamond
	اللؤلؤ Pearl		زركون zircon
	العقيق Agate		اوبال opal
	حجر القمر moonstone		مرجان Coral

اللون الأبيض لا يعتبر من الألوان ويعبر عن الفراغ كما أنه محايد وله قدرة على خفض تألق أي لون إلى بجانبه ويرمز أحيانا للبرودة، ويرتبط بالنقاء والصفاء والنظافة، والوضوح، والطيبة والسمو. كما أن اللآلئ البيضاء ملكة الجواهر ويتكون في محار البحر ويوجي بالجمال، والحب، والهدوء.

الأحجار الرمادية

	أبيدوت Epidote		كوارتز دخاني Smoky Quartz
	الأكسينيت Axinite		الزركون Zircon

الرمادي محايد وهو من الدرجات اللانهائية بين الأبيض والأسود وهو خالي من التعبير وأن وضع اللون الرمادي بجوار لون ما يزيد من شدة اللون ويمكن للرمادي بقوته الحيادية أن يحول تباينات اللون إلى ألوان منسجمة وهو لون غامض سلبي متقلب ولا يقوم بدور رئيسي، ولكنه يساعد في إبراز الألوان الرئيسية. (الكوماني، ٢٠١٦، p. 38)

متوازنان، ومن شأن الألوان المكملة أن يقوي كل منهما اللون الآخر ولذلك فإنه يترتب على اجتماعهما معاً أن يزيد التباين" (KOLENDA, 2015,p32)

وكلما زادت درجة تشبع اللونين تزيد التباين وليس من المستساغ في التصميم الجمع بين لونين مكملين لبعضهما ويشغلان مساحتين متماثلتين ورغم أن مثل هذا التصميم يحفظ التوازن بينهما إلا أنه لا يحقق انسجام لوني ولو تماثلت قيمة اللونين سوف يعمل على جذب انتباه الراي بقدر متساوي فلن يكون لأحدهما سيادة على الآخر.

"ونستدل من ذلك على أن كل أصول الألوان درجة تشبعهما وقيمتها وعلاقتها توضع في الاعتبار حيث تناسب مساحة اللون عكسياً مع درجة تشبعه فتقل المساحة التي يشغلها اللون الأكثر تشبعاً وتزيد مساحة اللون الأقل تشبعاً." (رياض، ٢٠١٢، ص ٣٥٠) كما بالشكل التالي



شكل رقم 1 مثال لتجمع الألوان الأساسية ممارسات تجريبية لتصميم الحلي في ضوء دراسة ألوان الأحجار الكريمة مع تحليل مبسط لتجارب الباحثين توضح كيفية

اللون البارد والساخن (مثل البرتقالي والازرق)، وتباين الألوان المتقابلة "والمتكاملة ويترتب على الألوان المكملة أن يزيد التباين والتباين الكمي ويقوم على التناسب بين الأماكن الملونة المختلفة في المساحات" (الكوماني، ٢٠١٦، ص ٣٤)

التوازن: تبادل الألوان بين الفاتح والغامق يحقق التوازن ولا يتحقق التوازن لو زاد ثقل الألوان في أحد الأركان دون الآخر.

التوافق والانسجام: يعرف التوافق اللوني بانه عبارة اتحاد جيد ينشأ عن التقارب الموجود بين الألوان انسجام بين ألوان مترابطة (أحمر، أصفر، برتقالي) وكذلك (الأحمر، الأصفر، البرتقالي) ألوان مترابطة منسجمة استمدت أساسها من تتابع الألوان في الطبيعة مثل ترتيب ألوان الطيف

تكامل الألوان: انسجام ألوان مكملة مثل الألوان المتقابلة في دائرة الألوان لمنسل (أحمر، أخضر)، انسجام الألوان من أصل واحد فمثلا أصل اللون الأحمر ومعه درجات مختلفة في القيمة والكروما (فاتح أو غامق) بينهم انسجام (الكوماني، ٢٠١٦، ص ٣٣)

"تعتبر الألوان المكملة لبعضها ألوان متوازنة الأحمر يكمل الأزرق فهما متوازنان والأحمر القرمزي يكمل الأخضر فهما متوازنان، الأخضر يكمل الأصفر فهما متوازنان، والأزرق يكمل البرتقالي فهما

التطبيق الثاني: دلالة صدر

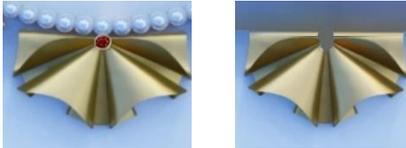


دلالية من الفضة بدون احجار كريمة
دلالية من الفضة بإضافة حجر زمرد

شكل رقم ٣ التطبيق الثاني: دلالة صدر

تم التشكيل من شريحة من الفضة ملفوفة من المنتصف على شكل مخروط يثير الإحساس بالحركة مع الهدوء والنقاء التابع من بريق المعدن يتدلى منه حجر زمرد أخضر معبر عن الوحدة والتوازن معتمدا على طاقة الحركة وطاقة واللون في تحقيق التوازن والاستقرار، اختيار لون الزمرد الأخضر هنا لإثارة البهجة ويعطي راحة وهدوء للعين ويدل على الخير والسلام والنماء والازدهار، والحب والامل والرخاء.

التطبيق الثالث: دلالة



دلالية من الذهب بدون احجار كريمة
دلالية من الذهب بإضافة احجار كريمة

شكل رقم ٤ التطبيق الثالث: دلالة

تم التشكيل من بطي شرائح مختلفة المساحة من الذهب في عقد من اللؤلؤ الأبيض بشكل يثير الإحساس بالحركة مع الهدوء والنقاء التابع من بريق الذهب المرصع بحجر عقيق أحمر معتمدا على

الاستفادة من دراسة سيكولوجية الألوان

في الحلي باستخدام الأحجار الكريمة:

تم استخدام برنامج الراينو لتصميم الحلي، برنامج الماتريكس لعرض الأحجار الكريمة.

التطبيق الأول: خاتم



خاتم من الذهب بدون احجار كريمة
خاتم من الذهب بإضافة احجار كريمة

شكل رقم ٢: التطبيق الأول خاتم

تم إنشاء علاقة تشكيلية بين عنصرين أساسيين من عناصر التصميم كالخط واللون لإبراز طاقات اللون للمعدن وتحقيق القيمة الجمالية كالتباين والانسجام بين لون حجر الزركون وبريق الذهب لذلك يتحقق التوازن والعناصر تعبر عن دقة ونقاء وجدية ووقار لون الذهب الذي يرمز إلى الثراء والانفتاح وحب الحياة ولون حجر الزركون الأزرق يعبر عن الهدوء والانتعاش والصبر والثقة والاحترام والماس الأبيض يعزز الثقة بالنفس، كما أنه يُعتبر رمزاً للحب والقوة.

التطبيق الخامس: دلالية



شكل رقم ٦ التطبيق الخامس: دلالية

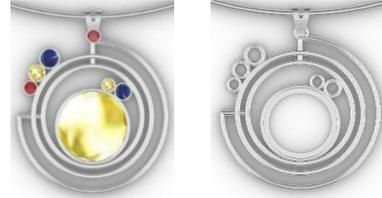
تم التشكيل بشرائح من الذهب الأبيض والأصفر المتنوعة تثير الإحساس بالحركة في لون الذهب الأصفر مع الهدوء والنقاء النابع من الذهب الأبيض المرصع بأحجار الزركون الأبيض معتمداً على طاقة الحركة في تصميم المعدن، وتهدئة الحركة بلون الكوارتز الدخاني ذات اللون الرمادي المائل للبي. لتحقيق التوازن والاستقرار للشكل واختيار الزركون الأبيض في التصميم يساعد في ظهور اللون الرمادي كما يحافظ على استقرار العين وإحساس بالأناقة والوقار وبريق الذهب مثيراً لحب التملك والفخامة يوجي بالتفاؤل والثقة.

نتائج البحث

توصل الباحثين من خلال إتباع المنهج الوصفي التحليلي إلى عدة نتائج الاحجار الكريمة غنية بألوان ودرجات متعددة تحمل قيم جمالية ولها تأثيرات نفسية مما يجعلها تلهم المصمم لابتكار تصميمات حلي مرصعة بألوان تتوافق وتنسجم مع لون وبريق المعدن. الألوان لها تأثير سيكولوجي وفسولوجي على الإنسان ولها تأثير إيجابي وسلبي على

طاقة الحركة وطاقة اللون في تحقيق التوازن والاستقرار واللون الأحمر لون دافئ ويلعب دور رئيسياً في التباين الشديد مع لون الذهب واللؤلؤ، يرمز العقيق الأحمر للحب والرومانسية وهو لون الإحساس بالقوة واللائل البيضاء ملكة الجواهر توجي بالجمال والهدوء وبالتالي يتحقق الإيقاع والالتزان.

التطبيق الرابع: دلالية



دلالية من الفضة بإضافة احجار كريمة

شكل رقم ٥ التطبيق الرابع: دلالية

تم التشكيل بأسلاك من الفضة على شكل دوائر متنوعة تثير الإحساس بالحركة مع الهدوء والنقاء النابع من بريق الفضة المرصعة بالأحجار المختلفة في اللون والحجم معبره عن الوحدة والتكامل والتباين والتوازن معتمداً على طاقة الحركة وطاقة لون حجر الأوبال الأصفر في تحقيق التوازن والاستقرار للشكل واختيار اللون الأصفر في التصميم يحقق بهجة للعين وإحساس بالنضج والدفء والحيوية وبريق الذهب مثيراً لحب التملك والفخامة يوجي بالتفاؤل والثقة.

والسكينة كما في الزركون بالتطبيق الأول ويرمز للبرودة أحياناً.

اللون الأصفر معنى سلبي يثير إحساساً بالدمار والفناء وقرب الهلاك والمعنى الإيجابي الإحساس بالنضج والدفء والحيوية كما في الأوبال والذهب بالتطبيق الرابع. وبريق الذهب مثيراً لحب التملك والفخامة ويوحى بالتفاؤل والثقة، والعظمة، والمزاج المعتدل، والسرور.

اللون الأخضر لون الطبيعة هو الأكثر إيجابية. مثل حجر الزمرد في التطبيق الثاني.

ألوان الأحجار الكريمة تثير المشغولة المعدنية وتجذب الانتباه.

صلابة الياقوت الأزرق ٩ بينما صلابة الماس ١٠ بمقياس موهس للصلابة؛ لذلك الياقوت في الدرجة التالية من الأحجار الكريمة بعد الماس.

وينقسم الياقوت إلى زفير وروبي أحمر، وأفضل ألوان الزفير أو الياقوت اللون الأزرق، والزفير يتواجد بجميع الألوان تقريباً عدا اللون الأحمر، لكن يوجد البرتقالي، والأخضر، والأصفر، والبنفسجي، والأرجواني، والوردي.

التوصيات:

عمل المزيد من الأبحاث والدراسات التي تتناول دلالة الأحجار الكريمة وتأثيرها النفسي على الإنسان.

الحالة النفسية حسب درجة اللون والنقاء. فقد ورد في القرآن اللون الأصفر يحمل دلالة إيجابية مرة وسلبية مرة أخرى حسب الحالة المذكورة.

للألوان دلالات ومعاني مختلفة عبر العصور. فلون الذهب في الحضارة المصرية القديمة يرمز لعظمة الألهة وفي الإسلام للنساء فقط دون للرجال.

ألوان الأحجار الكريمة تأثير طبي ونفسي على الانسان. فالألوان تعكس أسرار النفس الإنسانية وتصفح عن مكنوناتها.

خلال الدراسة والتجارب تبين الآتي: الأبيض يعبر عن السعادة والنقاء

والصفاء والتفاؤل، كما في التطبيق الأول أحجار الماس، والثاني اللؤلؤ، والخامس الزركون الأبيض.

الأسود والرمادي يؤثران على النفس بالسلب في بعض الأحيان يرمزان للظلام والغموض والحزن، والتعبير عن الوقار؛ كما في التطبيق الخامس.

الأحمر له معنى سلبي عندما يرمز للخطر والخوف وله معنى إيجابي عندما يرمز إلى الحب والرومانسية كما في العقيق بالتطبيق الثاني. وهو لون الحركة والإحساس بالقوة والانفعال والإرادة والحيوية والنشاط، وعند زيادته يؤثر بالسلب ويثير التوتر والقلق، اللون الأزرق يرمز إلى الهدوء

رياض الأطفال. جامعة الفيوم للدراسات التربوية. العدد (١).
 صلاح الدين، إسماعيل. (الأربعاء ٩ أغسطس، ٢٠٢٣). تقرير بريطاني: "دلالات الألوان في نقوش الفراعنة تكشف طقوس المصريين القدماء". جريدة الدستور.
 الطبري أبو جعفر محمد بن جرير (٢٠١٩). "جامع البيان عن تأويل القرآن"، ٧٧، دار المعارف، مصر.
 عبد العزيز، أشرف فتحي. (٢٠٢٢). "الألوان في القرآن رؤية فنية ومدلول مدخل إدراكي لجماليات العلوم الإنسانية والتطبيقية" دراسة موازنة. العثيم، أحمد بن صالح. (٢٠٠٢). "الموسوعة العلمية للذهب والمجوهرات". دار الرياض للنشر والتوزيع.
 العربي، حمدي (٢٠٠٨). "أسرار الأحجار الكريمة" مكتبة الأنجلو.
 الكوماني، عبد الله صالح مثنى. (٢٠١٦). "جماليات اللون في بعض الأزهار والإفادة منها في التربية الفنية". مجلة كلية التربية العدد (١٣).
 مخلوف، حسنين محمد. (٢٠١٨). "كلمات القرآن تفسير وبيان". دار ابن كثير للطبع والنشر والتوزيع.
 نوري، سعيد غني. (٢٠١٩). "سيكولوجية علم الألوان". العراق: جامعة ميسان.

الاستفادة من القيم اللونية كعنصر أساسي في تصميم الحلي المرصعة والمجوهرات.
 المزيد من الابحاث تتضمن علم الألوان في مجال تصميم الحلي المجوهرات وقسم أشغال المعادن بكليات الفنون التطبيقية والتربية الفنية.

المراجع:

المراجع العربية:

حجاج، هدى رجب خميس (٢٠١٧) "الدلالة الرمزية لبعض ألوان الأحجار الكريمة في الفكر المصري القديم" مجلة جامعة الفيوم كلية الآداب، عدد ١٥٥.
 حسن، سليم. (١٩٤٠). "موسوعة مصر القديمة" (الجزء الثاني): مصر وثقافتها في الدولة القديمة والعهده الإنهاسي. مؤسسة هنداوي طباعة ٢٠١٧.
 رضا محمود حمادة & عمر إبراهيم محمد حسين. (٢٠٢١). "الألوان كأداة لرفع كفاءة الأداء الصحي بالمباني العلاجية" مجلة جامعة أسيوط. كلية الهندسة.
 الشهاوي، حنان. (July 2014). "دراسة تحليلية لأثر العلاج بالألوان على البعدين الفسيولوجي والسيكولوجي للإنسان وعلاقته بالفن من الواجهة العلاجية". مجلة كلية

- Clarck, G. (2023, July) .*gemselect*.
[Online] Available at:
<https://www.gemselect.com>
(Accessed 2024, July 2)
- Currency shop*. (2024, May 7). [Online]
Available at:
[https://c8539ae2.rocketcdn.
me/wp-content](https://c8539ae2.rocketcdn.me/wp-content) (Accessed
2024 May 15)
- Hassan, N. (2024, May 5).
Gemstonesinancientegypt.
[Online] Available at:
[https://ashathassan.blogspot.
com/2020/07/Gemstonesina
ncientegypt.html](https://ashathassan.blogspot.com/2020/07/Gemstonesinancientegypt.html). (Accessed
2024 May 24)
- م. م. إبراهيم (2021, Dec 3). *alarabiya.net*.
[Online] Available at:
<https://www.alarabiya.net>
(Accessed 2024 April 22)
- الفرق بين (2022, Dec ,13) هالة أبو يوسف
الزفير والياقوت الأزرق. [Online]
Available at:
<https://zumurrod.com>
(Accessed 2024 July 3)
- المراجع الأجنبية:
CIBJO. (2022) *"The Gemstone Book"*,
Coloured Stone Commission,
Confederation of Jewellery,
Silverware, Diamonds, Pearls
and Stones, Switzerland.
- Holtzschou, L. (2017) *"Understanding
Color, An Introduction for
Designers"* Fifth Edition,
copyright by: Wiley, J. & Sons
Inc . Hoboken, New Jersey in
Canada
- K. Haller (2019) *"The Book of Color How
to Use the Psychology of
Colour to Transform your Life"*
Penguin Copyright, U K.
- N. kolenda, (2015) *" COLOR
PSYCHOLOGY WHAT EACH
COLOR MEANS (AND WHY)"*
Nick Kolenda Copyright.
- T. Bayoumy, (2020). *"Highlighting Some
Important Gemstones in
Ancient Egypt"* (From
Predynastic till end of Graeco-
Roman Period). 17(2).

مواقع الإنترنت:

- Amazon.sa*. (2024, 5 6). [Online] vailable
at: <https://www.google.com>
(Accessed 2024, May 14)